Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في قصر الحمراء

٥ شباط ٩٥٤

ملأت الحمراء نفسي اعتزازاً وألماً ـ اعتزازاً بما صنعه العرب ، وحزناً وألماً بما اقترفه العرب .

لقد قرأت كثيراً عن الأندلس وعن مدنها الكبرى .. وقرأت اكثر عن قصر الحمراء .. وما كنت أظن ان ما كتبه الكاتبون وبحثه الباحثون الا لوناً من المبالغة .. حتى اذا قضيت بعض ساعات يومي في هذا القصر .. اتأمل نقوشه وزخارفه ..غرفه وقاعاته ، حدائقه وجنائنه ، ابهاءه وباحاته ، مداخله وساحاته.. نعم ، لم أكد اقضي بعض ساعات يومي في هذا القصر العربي العجيب حتى تحقق لي أن كل ما كتب هو دون الواقع .

والواقع .. ان عبقرية العربي تتجلى هنا في أكمل صورها ..

فهذه النقوش العربية التي خلدت مع الأجيال .. وهذه الجدران المموهة بالزخارف الذهبية الرائعةالتي تثير العجب وتأخذ بمجامع القلب والعين ـ انها تعطي ابلغ صورة عن الذهن العربي الذي كانت له يد وأي يد في صنع العبقريات

ان الوصف لا يغني . . ولا بدّ لمن يريد أن يتعرّف الى قصور الحمراء ـ الى تزاويقها وزخارفها ـ الا ان يحجّ الى الحمراء